فيقول له ابو طلحة لا تشرف يا رسول الله لا يصيبونك نحري دون نحرك
ووقي بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت وقال حذيفة العدوي
انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عم لي فاذا برجل يقول اه اه فاشار
الي ابن عمي ان انطلق اليه فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك
فاشار ان نعم فسمع آخر يقول اه اه فاشار هشام ان انطلق اليه
فجيت اليه فاذا هو قد مات فرجعت الي هشام فاذا هو قد مات فرجعت
الي ابن عمي فاذا هو قد مات وقال ابو يزيد البسطامي ما غلبني احد ما
غلبني شاب من بلخ قدم الينا حاجا فقال لي يا ابا يزيد ما حد الزهد
عندكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا فقدنا صبرنا فقال هكذا كلاب
بلخ فقلت وما حد الزهد عندكم فقال اذا فقدنا شكرنا واذا وجدنا
اثرنا وسيل ذا النون ما حد الزهد قال ثلاث تفريق المجموع
وترك طلب المفقود والايثار عند القوت وحكي عن ابي الحسن
الانطاكي انه اجتمع عنده نيف وثلاثون رجلا بقرية من قرى الري
وبينهم ارغفة معدودة لا تشبع جميعهم فكسروا الرغفان واطفوا
السراج وجلسوا للطعام فلما رفعوا فاذا الطعام بحاله لم ياكل احد
منهم شيا ايثارا لصاحبه علي نفسه ومن يوق شح نفسه اي
يحل بينه وبين اخلاقه الذميمة المشار اليها بالنفس ووقاية يحول
بينه وبينها فلا يكون مانعا لما عنده حريصا علي ما عند غيره حسدا
قال ابن عمر الشح ان تطمح عين الرجل فيما ليس له قال صلى الله
عليه وسلم اتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم حملهم علي ان
سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال القرطبي الشح والبخل
سوا وجعل بعض اهل اللغة الشح اشد من البخل وفي الصحاح
الشح البخل مع حرص والمراد بالشح في الاية الشح بالزكاة وما ليس

بفرض

بفرض من صلة ذي الارحام والضيافة وما شاكل ذلك وليس
بشحيح ولا بخيل من انفق في ذلك وان امسك عن نفسه ومن وسع
علي نفسه ولم ينفق فيما ذكر من الزكاة والطاعات فلم يوق شح
نفسه روي الاموي عن ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال اني اخاف ف
ان تكون قد اهلكت قال وما ذاك قال سمعت الله يقول ومن
يوق شح نفسه وانا رجل شحيح لا اكاد اخرج من يدي شيا فقال
ابن مسعود ليس ذلك الذي ذكر الله تعالى انما الشح ان تاكل
مال اخيك ظلما ولكن ذلك البخل وبيس الشي البخل ففرق بين
الشح والبخل وقال طاووس البخل ان يبخل الانسان بما في يده
والشح ان يشح بما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في ايديهم
بالحل والحرام فلا يقنع وقال بعضهم ليس الشح ان يمنع الرجل ماله
انما الشح ان تطمح عين الرجل فيما ليس له وقال ابن جبير الشح منع الزكاة
وادخار الحرام وقال ابن عيينة الشح الظلم وقال الليث ترك
الفرايض وانتهاك المحارم وقال ابن عباس من اتبع هواه
ولم يقبل الايمان فذلك الشح وقال ابن زيد من لم ياخذ شيا
نهاه الله تعالي عنه ولم يمنع شيا امر الله تعالى باعطايه فقد
وقاه الله تعالي شح نفسه وعن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال بري من الشح من ادي الزكاة وقري الضيف واعطى
في النايبة وعنه صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك
من شح نفسي واسرافها ووسواسها وقال ابن الهياج الاسدي
رايت رجلا في الطواف يدعو اللهم قني شح نفسي لا يزيد علي ذلك
فقلت له فقال اذا وقيت شح نفسي لم اسرق ولم ازن ولم
افعل فاذا الرجل عبد الرحمن بن عوف قال القرطبي ويدل علي

Copyright © King Saud University